مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة

العدد السادس
1989م.

نصوص مترجمة

فنية وتصميم العملة الإسلامية

ترجمة د. علي مسعود البلوشي
مركز المخطوطات المسلمة والتطبيقية - جامعة الفاتح - طرابلس

العملة لدى كثير منا لا تعني أكثر من كونها أحد ضروريات الحياة ، وأن الدول تَسُكُّ النقود لتسهل ضرورة التعامل الاقتصادي بسهولة ويسر بين الأفراد والدول ، وهكذا نجد أننا لا نفكر فيها كثيراً ، وربما نلقي نظرة على قطعة نقدية لنتعرّفَ على هويتها وقيمتها النقدية ، ولكنْ قليل منا من يُجَشّم نفسه عناء دراستها ودراسة تصميمها أو دراسة التعبيرات والصياغة التي تحملها .

وعلى أي حال فالنقود ، بالإضافة إلى قيمتها الوظيفية المحضة ، فإن أغلبها تقوم بأداء رسالة من خلال التعبيرات والصور التي تحملها . فالتقليد المتبع في سك العملة في الدول الغربية بعامة ، وحتى تلك العملة المتداولة الآن ، غالباً ما تحمل صوراً نصفية لحكام أو رؤساء دول ، أو صور جيوش وطنية ، أو عمّال أبطال ، أو فلاحين ، أو نباتات محبوبة أو حيوانات مرغوبة . وأغلب هذه الصور ذات طابع مدني ، وعادة ما تكون مصحوبة بنغمة سياسية ، لتعكس الهيبة القومية للدول المختلفة ، أكثر من القيم الدينية أو الثقافية العالمية .

ولكن ليس هذا الحال دائماً ، ففي الفترة ما بين القرن الثامن والخامس عشر

انقسمت العملة الأوروبيـة وعملة الشرق الأوسط إلى مجمـوعتـين دينيتين : مسيحيـة وإسلامية . ويمكن أن يعرف أي شخص الفرق بين العملتين ، ذلـك أن العملة المسيحية تحمـل صوراً ورمـوزاً للصليب ، في حين أن العملة الإسـلامية تشتمـل غـالبـاً عـلى مجـرد كتابات . وكان للعملة الأوروبية كل التنوع والأهميـة التي ما زالت تحملهـا لنا اليـوم ، في حين أن العملة الإسلامية تبدو خالية من الـزخرفـة ، وغير مـألوفـة وتحتاج إلى جهـد ذهني وعقلي لفهمها من قبل أولئك الذين لا يعرفون العربية ، وما زال الكثـير من تجار وجـامعي العملة الإسلامية يعدونها عملة غامضة لا يعرفون عنها شيئاً ولا يتعلمون منها إلاّ القليل .

والقطع النقدية الاثنتا عشرة الموضحة في هذا المقال القصير ، والتي اخْتيرَتْ من بين أحسن المجموعات الفنية العامة والخاصـة المعروفـة اليوم في العـالم ، قصدنـا باستعـراضها واستعراض أهميتها الفنية أن يتجرد أولئك الذين لا يتكلمون العربية من تحيّزهم أو تحاملهم ضد العملة الإسلامية ، وأن نوقظ فيهم تقدير أهميتها الفنية والثقـافية . وعـلى الرغم من أن الأغلبية العظمى من العملة الإسلامية تحمـل الكلمة المكتـوبة ، فـإن الأنواع المختلفـة للحروف العربية المستخدمة في الكتابات عليها وتنـوع تصميـاتهـا هو شيء مسـلٍ للعين ، ويحمل معاني هامة للمؤرخين والطلاب في العالم الإسلامي .

والتركيز عـلى الكلمة المكتـوبة عـلى العملة الإسلاميـة أكثر من استخـدام الصور ، يـرتبط ارتباطـاً وثيقاً بتعـاليم الإسلام ، ولكن في السنـوات الأولى لقيام الـدولـة العـربيـة الإسلامية كانت هناك فترة تجارب كانت حصيلتها ظهور نماذج تجريبية مختلفة .

وقبول العرب للرسالة والدعوة التي جاء بها محمد أطلق فيهم قوة انفجار روحي أدت إلى سرعة فتح الجزيرة العـربية وشـمال أفريقيـا والشرق الأوسط ووسط آسيا . وفي الفـترة المبكرة لظهور الدعوة الإسلامية وقيام الدولة العربية الإسلامية لم يكن للعرب ذلك الـتراكم الحضاري المعقّد ، ولم يـطوّروا نظامهم الإداري أو الاقتصـادي ، وكان احتيـاجهم لحكم الأقطار المفتوحة قد اضطرهم لتكوين مؤسسات إسلامية بما فيها إنشاء نـظام جديـد للعملة خاص بهم .

وقبل اختراع الطباعة كان نـظام الاتصال العـام والمتاح لأي حـاكم ، يتم من خلال إصدار العملة ، لأن كل إنسـان يتعامـل مع العملة عـلى الأقل من آن لآخـر ، فهي التي تحمل الأخبار الرسمية بطريقة تشبه نوعـاً ما مـا تؤديه اليـوم الصحف والإذاعات المسمـوعة والمرئية .

وكان العرب في بداية تكوين الدولة العربية الإسلامية قانعين باستخدام العملة التي كانت حينئذ متداولة في حدودهم الجديدة . ففي الأراضي الخاضعة للإمبراطورية البيزنطية كان السوليدس الذهبي (Solidus) ، والفوليس النحاس (Folis) هما العملتين المتداولتين ، في حين كانت الدراخمة (Drachm) هي العملة المتداولة في الأراضي الساسانية المترامية الأطراف . ثم بدأ العرب فيما بعد يسكُّون عملة مقلّدة عن الأنواع الساسانية والبيزنطية ، وكانت غالباً ما تشتمل على تعبير باللغة العربية حتى يمكن قبولها وتداولها من قبل المسلمين المقيمين ، ومن قِبل الذين اعتنقوا الإسلام حديثا .

وقد وصل التنافس في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65 — 86 هـ) (685 — 705 م) مع الإمبراطورية الرومانية الشرقية إلى حد أصبح بعده قبول الوضع الإداري والاقتصادي الراهن يمس بهيبة الدولة العربية الإسلامية ، ولذلك أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بأن تُدَوَّن كل التسجيلات باللغة العربية ، ثم أصدر عملة ذهبية وفضية بتعبيرات ونصوص عربية خالصة . فالدينار الذهبي (شكل 1) هو أول دينار إسلامي صُمّم على غرار (سوليدس) بيزنطي ، وهو الذي أحبه العرب لنقاوة ذهبه وانضباط وزنه . وقد صُمّم هذا الدينار بشعور وحس غير مسيحي . وقد صُوّر الخليفة وابناه على ظهر هذا الدينار على هيئة ثلاثة أشخاص يرتدون عباءات ، في حين أن على وجه الدينار طوقاً من الكتابة بالخط الكوفي البسيط نصها « بسم الله ، لا إله إلاّ الله وحده ، محمد رسول الله » ، وفي الوسط يوجد شكل يشبه عموداً منتصباً على عدة درجات يحمل على قمته كرة ترمز إلى الكرة الأرضية ، وهذا الشكل يشبه الصليب الذي يوجد عادة على سوليدس بيزنطي بدون القضيب المستعرض الذي يمثل الذراعين في الصليب . وربما كان القصد من هذا التصميم إبراز وحدانية الله بوصفها دعامة تحمل كل الخلق .

ثم مرت العملة الإسلامية بمرحلة ثانية من التطوير ، وفيها ظهر الخليفة محارباً وقائداً للمسلمين . هذا الإعجاب الذي يقارب من عبادة الأشخاص هو أسلوب بيزنطي متناقض مع روح الإسلام الديمقراطية ، وقد أدى هذا بلا شك إلى ظهور انتقادات مختلفة بين الورعين المحافظين . وعلى الرغم من أن القرآن لم ينص صراحة ، وبالتحديد على عدم استخدام الصور والرموز ، فإن المؤمنين قد نُصِحُوا بعدم استخدام الصور ، لأنها تحدّ لقدرة الله ، وهو الواحد الأحد الذي يعطي الروح ، ويخلق كل شيء حي . وهكذا

نجد أن التعاليم والنواهي الدينية قد نجحت في فرض وصيتها ورأيها على الخليفة ، وهذا ما يوضحه الدينار (شكل 4) الذي لا يحمل صورة أو رمزاً ، والذي أصبح نموذجاً سارت عليه كل تصميمات العملات الإسلامية المتعاقبة . وقد ضُرِبَ هذا الدينار باسم الله سنة 77 هـ (696 م) بعد ان استتب الوضع الديني وحُدّدتْ طبيعته الفريدة المتميزة الأبدية ، ووضحت أن محمداً قد أرسله الله لنشر دينه الحق . هذه العملة التي لم تذكر لا اسم الحاكم ولا الدولة ، أصبحت ذات رسالة مؤثرة وخالدة للإسلام .

وهكذا نرى أنه عندما يصل الراعي والرعية إلى اقتناع مشترك بأن تكون نقودهم غير مرتبطة بالسياسة ، فإن أكثر الأنظمة تطرفاً لم يكن لها إلّا التأثير القليل على التصاميم اللّاحقة . وهذه النقطة يوصفها الدينار الموضح في شكل 3 الذي ضُرِبَ سنة 132 هـ (750 م) عندما قاد العباسيون انقلاباً ضد آخر الخلفاء الأمويين . ونظراً لأن العباسيين بنوا أحقيتهم الشرعية في الحكم اعتماداً على قرابة الدم التي تربطهم بالرسول ، فإن الخليفة الجديد قد كتب الكلمات الآتية « محمد رسول الله » في وسط ظهر العملة . وقد احتاج العباسيون الأوائل ، بسبب اتساع مقاطعات الدولة العباسية وتنوّعها ، لتعيين حكام للمقاطعات ، يمكنهم ضمان نوعية نقودهم ، وذلك بكتابة أسمائهم عليها . وقد أصبح عدد من هؤلاء الولاة فيما بعد على رأس أنظمة سياسية وراثية ، وطالبوا لأنفسهم بحقهم في كتابة أسمائهم على النقود وذكر أسمائهم في الصلاة الجامعة . وقد ظهرت هذه الولايات المستقلة فجأة على أطراف الدولة العباسية المترامية الأطراف في كل من اسبانيا وشمال أفريقيا حيث استمرت العملة العباسية الأصلية في التداول ، مع شيء من التحوير أو التعديل ، لمدة ما يقرب من أربعمائة سنة .

وبعد انقضاء القرن الثاني الهجري بقليل قام الخليفة المأمون ، ذو النظرة البعيدة والفكر الثاقب ، بتغيير تصميم العملة في الأراضي التي يسيطر عليها مباشرة . فالدينار الموضح في شكل 4 يُبَيّنْ كيف وضع المأمون تعبيرين في الطوقين المتتاليين على ظهر العملة ، الطوق الخارجي منهما هو آية قرآنية . ويبدو أن هذا التعبير الذي أحدثه المأمون في نظام سك العملة قصد به ترسيخ قوة الخلافة على الرغم من أن تسييس العملة العباسية لا يتعدى ذكر اسم الخليفة ، وأحياناً يُذكر معه اسم الوريث .

ولنعد الآن إلى الوراء قليلا ، إلى الفترة اللّاحقة لوفاة الرسول ، وما أحدثته هذه الوفاة من خلافات سياسية مذهبية ، كان لها صدى ونتائج أثّرت سلباً أو إيجاباً على وحدة

الدولة العربية الإسلامية ومسيرتها حضارياً وسياسياً . فبعد وفاة الرسول في سنة 11 هـ (632 م) واجهت صحابة رسول الله مشكلة كان من نتيجتها ظهور خلافات سياسية ، لأن الرسول لم يختر خليفة له ، ولا حدّد الحقوق والواجبات التي يجب أن تكون للخليفة . وقد بنى الأمويون والعباسيون قواعد حكمهم استناداً على السنة التي ترى أن الخليفة يجب أن يكون منحدراً من قبيلة قريش القوية التي ينتمي إليها الرسول . في حين اعتمدت مجموعة أصغر من المجتمع الإسلامي وهم الخوارج على أنه من حق أي شخص مسلم مؤهل أن يتولّى الخلافة ، وبالرغم من عدم استقرار هذا المذهب أو هذه الفرقة سياسياً ، فقد قدّمت وأبرزت ثواراً أكثر من غيرها من الفرق . أمّا الفريق الثالث من المجتمع الإسلامي وهم الشيعة ، فيرون أن الله قد اختار محمداً لينزل عليه الوحي ، ولذلك فيجب على المسلمين أن يختاروا خليفتهم من بين أرفع الناس شأناً وقدراً ، وهم المنحدرون من سلالة الرسول ، الذين يملكون القوة الروحية لترجمة وحي الله .

وعلى الرغم من معارضة الأمويين والعباسيين للمذهب الشيعي فإن هذا المذهب استمر حركةً سرية استمدت قوتها ، خاصةً من تلك التجمعات الإسلامية غير العربية . وكان أول نجاح وأكبره حققته الشيعة هو قيام الخلافة الفاطمية في تونس سنة 297 هـ (٩٠٩ م) . وفي خلال خمسين سنة طوّر الفاطميون حياة دينية وسياسية ونظام بلاط خلافي كان مشهوراً ومتميزاً بروعته وبعده عن التجمعات السنية ذات الأكثرية . فكل من التعبيرات والتصميم على الدينار الفاطمي الموضح في شكل 5 ؛ والذي ضُرب في سنة 342 هـ (953 م) قد أخذ مساراً جديداً وبعيداً كلية عمّا كان معهوداً في العملة السنية. فالكلمات المكتوبة على الدينار تُصوّرُ أسرة الرسول مشاركين وحراساً أمناء على الوحي الإسلامي. في حين أن التصميم الذي فيه ثلاثة أطواق متتالية بتعبيرات مختلفة ربما كانت له أهمية لاهوتية سرّية.

أما في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) فقد ظهر مذهب ثائر في الصحراء الغربية عُرِفَ تابعوه بالموحدين ، الذين يؤكّدون وحدانية الله ويعدّون قوادهم الأوصياء الحقيقيين على الدين ، وقد نجحوا بشكل ساحق ومقاومة راشدة في المغرب واسبانيا .. وقد أعلن الموحّدون مثلهم مثل الفاطميين عن طبيعة معتقداتهم من خلال أسلوب جديد مغاير بالكامل للعملة القديمة ، فالدينار الموحدي الموضح في شكل 6 يعتمد تصميمه على مربع داخل دائرة . وقد يكون لهذا التصميم الجديد أهمية ذات مغزى ديني ، كما أن هذه العملة ذات وزن ثابت ومن الذهب الخالص . ولذلك فقد وجدتْ

نجاحاً وقبولاً على نطاق واسع ، وأدى هذا إلى تقليدها من اسبانيا غرباً إلى الهند شرقاً .

وعلى الرغم من أن الموحّدين كانوا أول من ترك استخدام الكتابة الكوفية ليحل محلها الخط النسخي الأكثر رشاقة وليونة فإن أقطار شرق العالم الإسلامي قاومت هذا التغيير لمدة ما يقرب من قرن من الزمان ، ولكن مصر تبنّت من النهاية استخدام الخط النسخي على العملة ، ونتج عن ذلك ظهور عملة رائعة ذات فخامة وجلال مثلما نراه على الدينار الموضّح في شكل 7 ؛ والذي ربما كان من عمل آخر الخطاطين المسلمين وأعظمهم وهو ياقوت المعتصمي نفسه .

إن حدوث الهجمات المغولية وتكرارها على حدود الدولة الإسلامية مع ظهور ممالك المدن الإيطالية قد وضعت نهاية لشكل الحكم الإسلامي في القرن الثالث عشر الميلادي . وقد عُدَّتْ الهجمات المغولية نكبة على الحضارة العربية ، ولكن صيغ الفن الإسلامي الجديد وأشكاله التي برزتْ من بقايا الحضارة العربية كانت مزيجاً من التأثيرات العربية والفارسية والتركية، ووصلت إلى قمة تعبيراتها في كل من إستنبول وأصفهان وأجرا. إنّ عملية التقدم هذه بدأت في البلاط الإلخاني المغولي في تبريز . والدينار الإلخاني الموضح في شكل 8 قد ضُرِبَ في مدينة أرضرم في الجزء الشرقي من تركيا . ونص الكتابة على وجه العملة « بسم الله لا إله إلاّ الله محمد رسول الله » قد وُضِعَتْ في شكل مربع بخط كوفي بسيط مزوى ، ووُضِعَتْ أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة موازية للأضلاع الأربعة للمربع ، صُممّتْ لتبدو ذات رموز سحرية دينية أكثر من كونها نصاً يقرأ .

وتطورت العملة الإسلامية في الفترة التركية العثمانية فالأتراك كانوا مسلمين متعصبين ، وقد حكموا أعداداً كبيرة من المسيحين واليهود وقاموا بتجارة مكثفة مع المسيحيين على شواطىء البحر الأبيض المتوسط ، كما كان الأتراك معنيين بدرجة كبيرة بالحفاظ على كلام الله والأحاديث النبوية واللغة العربية التي كُتِبَتْ بها الآيات القرآنية والأحاديث ، فتحاشوا قدر الإمكان أن لا تُلَوَّثْ أو تُهانْ بتداولها من قبل غير المسلمين ، لدرجة أن أصدر الأتراك عملة ذات طابع مدني منذ فترة مبكرة من حكمهم . فالقطعة النقدية (شكل 9) التي ضُرِبَتْ بالقسطنطينية باسم محمد الثاني فاتح القسطنطينية وقد دوّن اسم السلطان فيها بنفس الطريقة القديمة ، ولكن في الفترة الأخيرة ضُرِبَتْ عملة تركية ذات تصميم متميز أكثر باستخدام الطغراء السلطانية وهو الختم السلطاني ، بوصفه ملمحاً رئيسياً في تصميم العملة . هذه الطغراء هي ختم خاص بكل سلطان ، وقد

اسْتُخْدِمتْ لتضفي الصبغة الشرعية على قرارات السلطان الإدارية . وتشغل الطغراء ظهر العملة ، وهو المكان المخصص عادة للصّور النصفية من العملة الأوروبية . ويمكن رؤية طغراء رائعة التصميم والجمال في الشكل 10 والتي ضُرِبَتْ بمصر في القرن التاسع عشر .

وأخيراً دعنا نلقي نظرة على الفن البديع والرفيع المستوى للعملة التي أصدرها حكام الهند في الفترة المغولية التي توضح كل إنجازاتهم من الجانب الديني والمدني ، فالقطعة النقدية الموضحة في شكل 11 هي عملة من النوع الذي يحمل صورة شخصية للإمبراطور جاهنجير والتي كان يخلعها ويتعطف بها على خاصته والمفضلين لديه ، والذين كانوا يحملونها أوسمة شرف ، ولذلك ، فمن الصعب عدّها عملة ذات خصائص إسلامية ، ولكنها تُبَيِّنْ حب جاهنجير للخمر والشعر ، ولكن القطعة النقدية الموضحة في شكل 12 التي سُكّتْ في عهد ابنه شاه جهان ، الذي شيد ضريح تاج محل ، تُبيِّنْ كيف سارت العملة على غرار الطريقة التقليدية المعهودة في تصميم العملة الإسلامية ، حيث يُركز على إيقاع تأثير الكتابة العربية وقوتها ، التي تجعل الحروف تتراقص فعلياً أمام أعين الناظرين .

وفي النهاية أقول إنه بإلقاء نظرة على هذه القطع النقدية يُدْرِكُ الإنسان الذوق الفني وإخلاص الفنانين والمصممين والخطاطين الذين كانوا وراء صنعها وإبداعها ، كما أن الخطاطين الذين صممّوا حروفها كانت الكتابة لديهم آخر مهمة دينية يقومون بها .

القطع النقدية التوضيحية

شكل (1) دينار أموي مجهول مُقلّد عن سوليدس بيزنطي ، ربما ضُرِبَ في دمشق من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان في الفترة ما بين 72 هـ و 74 هـ (691 — 693 م) . والنص الموجود على وجه الدينار هو « بسم الله لا إله إلاّ الله وحده محمد رسول الله » والمكتوب بالخط الكوفي البسيط ويظهر لأول مرة على وجه قطعة ذهبية .

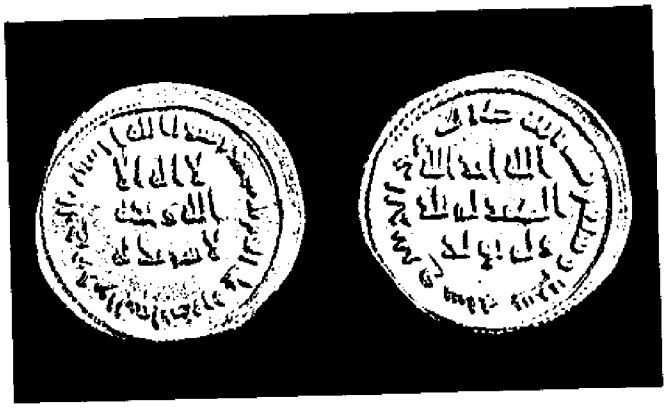

شكل (2) دينار أموي مجهول ، به كتابة كوفية على الوجه ، من المحتمل أنه ضُرِبَ في دمشق ، من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان في سنة 77هـ (696 م) وهو مثال مبكر للعملة الإسلامية التقليدية .

شكل (3) دينار عباسي مجهول ، من المحتمل أنه ضُرِبَ بمدينة الكوفة بالعراق ، من قبل الخليفة السفّاح في سنة (132 هـ/750 م) . وهو أقدم دينار عباسي مؤرخ ، وقد بدأ في الظهور أول تغيير أساسي في نصوص العملة منذ سنة 77 هـ ، وهذا ما نشاهده على وجه العملة وهو « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

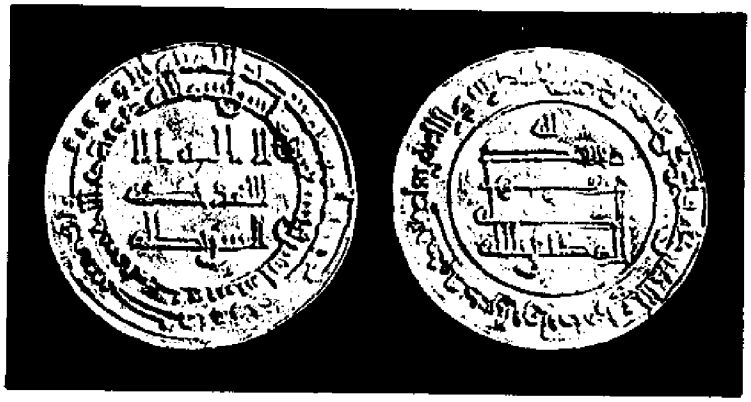

شكل (4) دينار عباسي ضُرِبَ بأمر الخليفة المكتفي بمكة المكرّمة في سنة 292هـ (905 م) . وبعد انقضاء سنة 200 هـ (815 م) بقليل أصدر الخليفة المأمون صيغة لعملة جديدة استمرت في الظهور على العملة مع بعض الاختلافات البسيطة في شرق الخلافة حتى سقوط الخلافة العباسية في سنة 656هـ (1258 م) وهذا الدينار يُعَدُّ من القطع القليلة التي ضُرِبَتْ بمكة والتي نادراً ما كان بها دار لسك العملة .

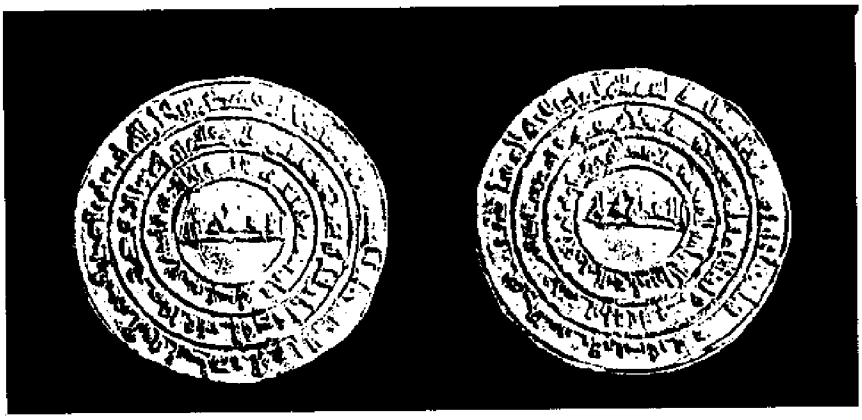

شكل (5) دينار فاطمي أصدره المعز لدين الله في قصر المنصورية ـ التي كانت تقع خارج مدينة القيروان في تونس الحديثة ـ في سنة 342 هـ (953 — 954 م) . هذه الصيغة والتصميم المميّز لهذا الدينار قُصِدَ بهما أن يرمز إلى الاعتقاد الباطني الغامض والخارج عن الإجماع للخلافة الإسماعيلية .

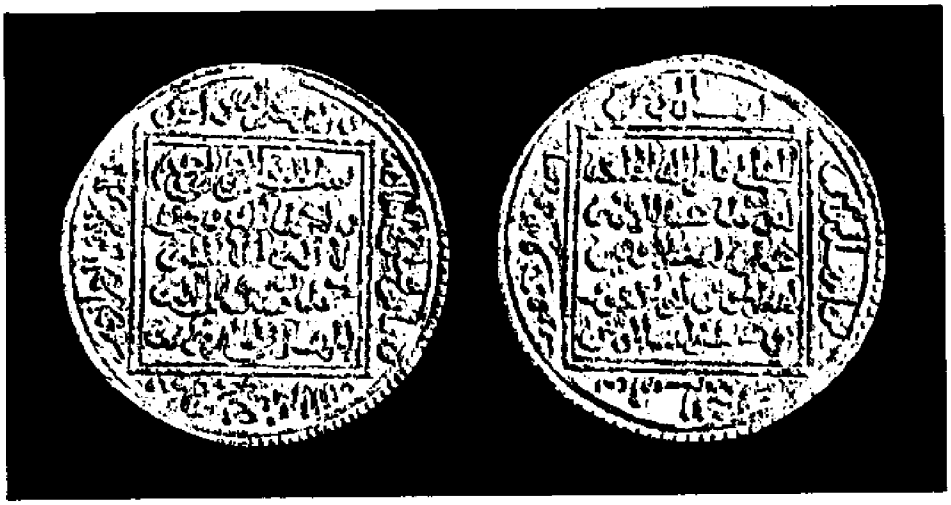

شكل (6) دينار موحدي يحمل اسم أبي يوسف يعقوب (595/580 هـ) (1184 — 1199 م) . وقد أصدره الموحدون في المغرب والأندلس . وهي عملة رائعة غير تقليدية ، ففيها وُضِعَتْ كتابة انسيابية في مربع داخل دائرة . وقد استمر مثل هذا التصميم في الاستعمال في شمال أفريقيا ، وفي بعض الأحيان في أماكن أخرى ، لمدة تزيد عن خمسة قرون .

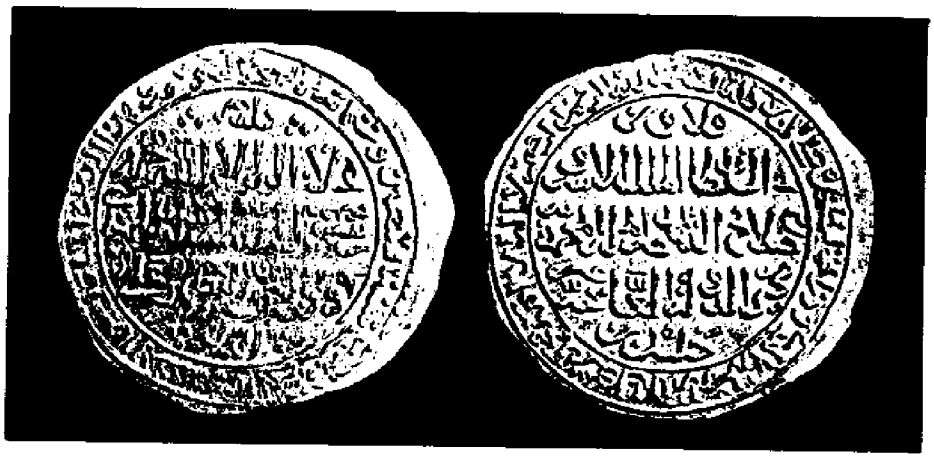

شكل (7) دينار مملوكي من فترة المماليك البحرية أصدره الأشرف خليل في ثغر مدينة الإسكندرية في مصر سنة 690 هـ (1291 م). والكتابات على هذا الدينار غير العادي قد كتبها خطاط متمكن بحروف مهيبة ، وقد أصدر خليل هذا الدينار بعد طرده للصليبيين من مدينة عكا بفلسطين .

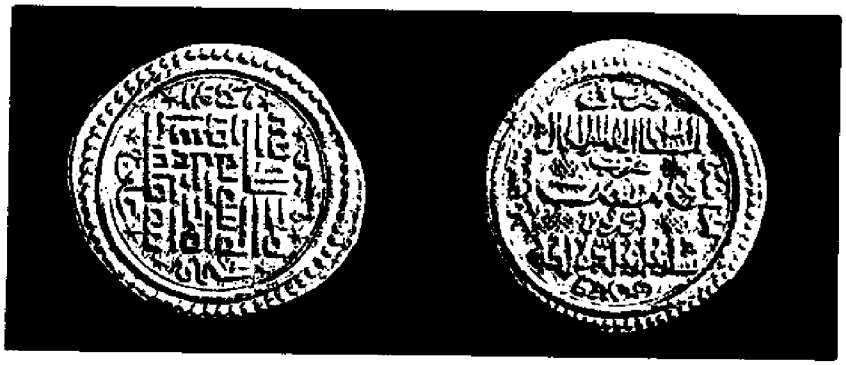

شكل (8) دينار إلخاني ضُرِبَ باسم أبي سعيد بهادر خان بمدينة أرضرم التي تقع في الجزء الشرقي من تركيا في السنة الثالثة والثلاثين من العهد الإلخاني 735 هـ (1334 — 1335 م) وعلى وجه الدينار كُتِبَتْ الشهادة وأسماء الخلفاء الراشدين بحروف كوفية مزواة ومستقيمة ، في حين أن اسم الحاكم على ظهر العملة ذات الزخارف قد كُتِبَ باللغة الأويغرية Uygur وهي لغة تركية معروفة في وسط آسيا ، وقد استخدمت بكثرة في الإمبراطورية المغولية .

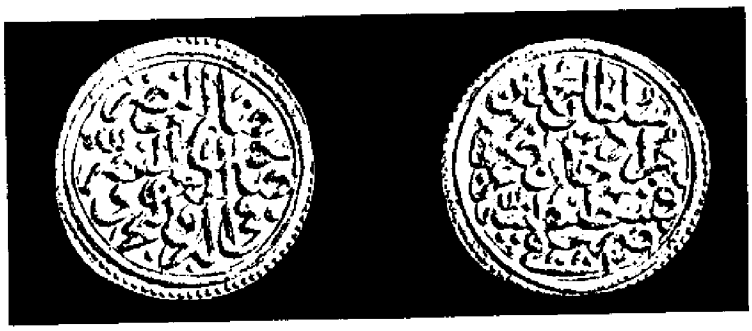

شكل (9) عملة سلطانية ضربها محمد الثاني الفاتح بالقسطنطينية في سنة 833 هـ (1478 م) ، وهو مثال مبكر للعملة الإسلامية ذات الصبغة المدنية ، حيث نجد الكتابة ذات المعنى الديني قد استبدل بها لقب سلطاني وهو : « ضارب النضر ، صاحب العز والنصر ، في البر والبحر » .

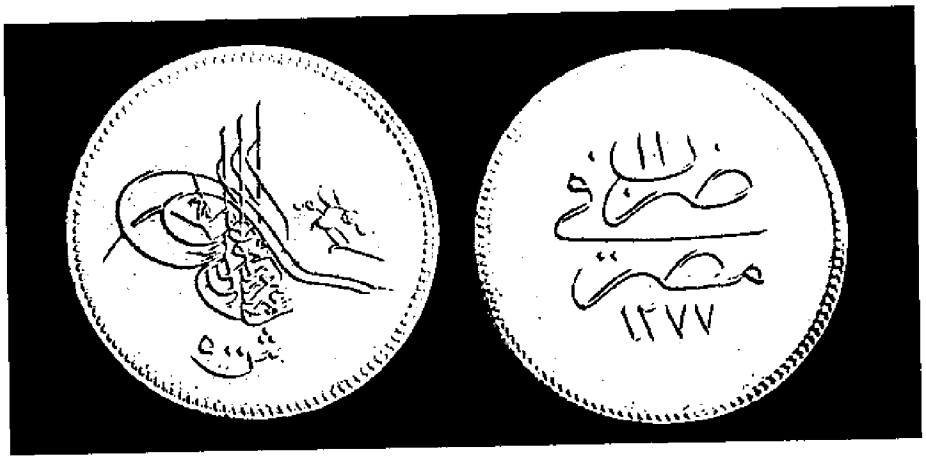

شكل (10) عملة عثمانية من فئة « خمسة غوينيا » أصدرها الخديوي إسماعيل في مصر باسم سيّده ، السلطان عبد العزيز في مصر (أو القاهرة) ، وقد سُكّتْ سنة 1277 هـ وهي السنة الحادية عشرة من عهده (1871 م) ، والقطعة النقدية في غاية النقاء والوضوح والتصميم القوي ، وقد طغت الطغراء السلطانية أو التوقيع السلطاني على التصميم . واستخدام هذا التصميم الكتابي التجريدي هو البديل الإسلامي عن الصور الشخصية للحكام التي توضع عادة على العملة الأوروبية .

شكل (11) عملة تذكارية ضُرِبَتْ في عهد نور الدين جاهنجير في سنة 1020هـ (1611م) وهي السنة السادسة من حكمه، أحد وجهي العملة يُوضّح برج الأسد بشمسه الساطعة وهو الرمز الفلكي المفضل لهذه الدولة، وعلى الوجه الآخر صورة نصفية لجاهنجير واضعاً يده ـ على ما يبدو ـ على كتاب للشعر ويحمل كأساً للشراب على مستوى ناظريه. وكان القصد من ضرب مثل هـذه العملة هو منحها هدايا للأقرباء ورفقاء المتعة واللّذة.

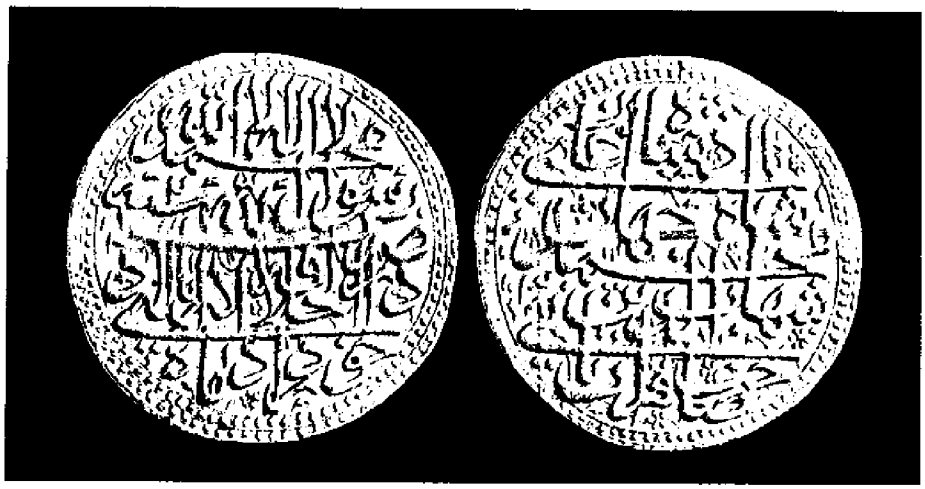

شكل (12) عملة تذكارية مغـولية لشهـاب الدين شـاه جـهان ضُربتْ في أجـرا مقر الخلافة في سنة 1038 هـ (1628 م) وهي السنة الثانية لحكمه ، وبعد تجـربة جـاهنجير مع العملة ذات الرسوم أو الأشكال ، رجع ابنه شاه جهان إلى استخدام التعبيرات السنيـة التي كانت تُسْتخدم على العملة التقليدية . إن اتقان صناعتها غير العادي يدل على أن شاه جهان كان يوزعها كان يوزعها في مناسبات خاصة متعلقة به .

نُشر المقال باللغة الانجليزية في مجلة :

Swissair Gazette 5/1985 (P P . 35 — 38)

المراجع

Bibliography

— *The coinage of Islam* : Collection of William Kazan , Beirut , Lebanon , 1983/1404 .

— Balog , Paul : *The coinage of the Ayyubids* , Special Publication No . 12 , Royal Numismatic Society , London 1980 .

— idem , The *Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria* , Numismatic Studies No . 12 , American Numismatic Society , New York 1964 .

— Hazard , Harry : *The Numismatic History of Late Medieval North Africa* , Numismatic Studies No . 8 , American Numismatic Society , New York 1952 .

— Schaendlinger , Anton C . : *Osmanische Numismatik* , Klinkhardt & Biermann , Braunschweig, Germany 1973.

— Walter , John : *A Catalogue of the Arab Byzantine and Post — Reform Umayyad Coins* , London 1956 .